

بحار الأنوار

[109] عمل فيه عمرو بن العاص بعمر بن الخطاب، وإني لاعرف الخطاب يحمل (1) حزمة من حطب وعلى (2) ابنه مثلها وما معه إلا ثمرة لا تنفع منفعة (3). وقال ابن الأثير في النهاية (4) - في تفسيره لخطب: وهو ورق الشجر - في حديث عمر: لقد رأيتني في هذا (5) الجبل احتطب مرة وأختبط أخرى.. أي اضرب الشجر لينتثر (6) الخبط منه (7). وقال ابن أبي الحديد (8): كتب عمر إلى عمرو بن العاص - وهو عامله في مصر - كتابا ووجه إليه محمد بن مسلمة ليأخذ منه شطر ماله (9)، فلما قدم عليه (10) اتخذ له طعاما وقدمه إليه، فأبى أن يأكل، فقال له (11): مالك لا تأكل طعامنا. قال: إنك عملت لي طعاما هو مقدمة للشجر، ولو كنت عملت لي طعام الضيف لاكلته، فابعد عني طعامك وأحضرنى (12) مالك؟، فلما كان الغد أحضر ماله، فجعل محمد يأخذ شطرا ويعطي عمرا شطرا، فلما رأى عمر وما حاز محمد من المال، قال: يا محمد ! أقول؟. قال: قل ما تشاء. قال: لعن الله يوما كنت فيه واليا لابن الخطاب ! فوالله لقد رأيته ورأيت أباه، وإن على (13) كل واحد

(1) _____ في نهج الحق زيادة: على رأسه. (2) في كشف الحق زيادة: وعلى رأس. (3) في العقد: وما منهما إلا في نمرة لا تبلغ رسغيه. وفي كشف الحق: ثمرة لا تبلغ مضغة. (4) النهاية 2 / 8. (5) في المصدر: بهذا. (6) الكلمة مشوشة في مطبوع البحار، وتقرأ: ينتشر، أيضا. (7) وانظر: تاج العروس 5 / 125. (8) في شرحه على النهج 12 / 43 - 44. باختلاف يسير ذكرناه. (9) من قوله: كتابا.. إلى هنا، نقل بالمعنى. (10) في المصدر: فلما قدم إليه محمد. (11) لا توجد: له، في شرح النهج. (12) في المصدر: واحضر لي. (13) لا توجد: على، في (س). _____